وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة بغداد ـ كلية العلوم الإسلامية

مجلة كلية العلوم الإسلامية

فكرية ـ فصلية ـ محكمة

تصدرها
كلية العلوم الإسلامية
جامعة بغداد

العدد (٣٠)
١١شعبان ـ ١٤٣٣هـ ـ ٣٠ حزيران ٢٠١٢م

الترميز الدولي : ISSN ٢٠٧٥-٨٦٢٦

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٦٣٣) لسنة ١٩٩٦م

﴿ المحتويات ﴾

﴿ المحتويات ﴾

تـوطـئـة:

تحتوي اللغة العربية على كثير من الأفعال منها ما هو لازم كفرِحَ وحزِنَ ، ومنها ما هو متعدٍ لواحد كضرب ، وعرف ومنها ما تتعدى إلى مفعولين : وهي الأفعال التي تدخل على الجملة الاسمية فتنصبها وهي على قسمين منها أفعال لا تجعل الجملة الاسمية مبتدأ وخبراً وهي (ظن ، حسب ، خال ، زعم ، وجد ، رأى ، هب ، عدَّ ، تعلَّم) ومنها أفعال تجعل الجملة الاسمية مبتدأ وخبراً مثل (درى ، ألفى ، وهب ، تعلم ، وجد ، حجى ، ظن ، خال ، حسب ، زعم ، جعل ، وعدَّ) وهذه الأفعال تعد من أفعال القلوب ، وسميت بذلك الاسم لأنها إدراك البصر بالباطن فمعانيها قائمة بالقلب [1] .

وسأتحدث في هذا البحث عن واحدٍ من هذه الأفعال واستعمالاته في القرآن الكريم متحدثاً عنه معجمياً وصوتياً ونحوياً راجياً الله لي التوفيق .

(١) ينظر : جامع الدروس العربية : ١ : ٣٢.

. المبحث الأول .

رأى دراسة معجمية

رأى من الأفعال التي تتعدى إلى مفعول واحد إذا كان بصريا ويتعدى إلى مفعولين إذا كان قلبيا . قال الراغب[١] (ت ٥٠٣ هـ) : فاءه راءٌ وعينه همزة ولامه ياءٌ المنقلبة ألفاً كقولهم رأية والرؤية إدراك المرء وذلك لاضرب عدة بحسب قوى النفس ، فالضرب الأول بالحاسة وما يجري مجراها نحو قوله تعالى { لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ }[٢] وقوله تعالى {وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُواْ عَلَى اللَّهِ }[٣]وقوله تعالى{ وَقُلِ اعْمَلُواْ فَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ }[٤] فإنه مما يجري مجرى الحاسة فإن الحاسة لا تصح على الله ، فمن قوله تعالى { إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ }[٥] والضرب الثاني التخييل كقوله تعالى { وَلَوْ تَرَى إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُواْ }[٦] و (رأى أنَّ زيداً منطلقٌ) . والضرب الثالث بالفكر قال تعالى { إِنِّي أَرَى مَا لاَ تَرَوْنَ}[٧] والرابع بالعقل وعلى ذلك قوله تعالى { مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى}[٨] وعلى ذلك حُمِلَ قوله تعالى { وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى }[٩].

قال تعالى {قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِن جَعَلَ اللَّهُ }[١٠] وقال تعالى:{ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي}[١١] (فرأيت) أجريت مجرى (أخبرني) فتدخل عليها الكاف .

---

(١) ينظر :معجم مفردات ألفاظ القرآن الكريم : ٢٠٧ _٢٠٨ ،وينظر: تاج العروس: ١٩ : ٥٥- ٥٦
(٢) التكاثر : ٦-٧
(٣) الزمر : ٦٠
(٤) التوبة : ١٠٥
(٥) الأعراف : ٢٧
(٦) الأنفال : ٥٠
(٧)الأنفال : ٤٨
(٨)النجم : ١١
(٩)النجم : ١٣
(١٠)القصص : ٧١
(١١)الإسراء : ٦٢

قال الفرَّاء(ت ٢٠٧ هـ) : (العرب لها في أرأيت لغتان ومعنيان: أحدهما أن يسأل الرجلُ الرجلَ : أرأيت زيداً بعينك ؟ فهذه مهموزة . فإذا أوقعتها على الرجل منه قلت : أرأيتك على غير هذا الحال؟ يُريد هل رأيت نفسك على غير هذا الحال . ثم تثني وتجمع فتقول للرجلين(أرأيتماكُما) وللقوم (أرأيتموكم)، وللنسوة (أَرَأَيْتُتّكُنَّ) وللمرأةِ (أَرَأَيْتكِ) تخفض التاء والكاف لا يجوز إلا ذلك ، والمعنى الآخر أن تقول : (أرأيتَكَ) وأنت تقول أخبرني فتهمزها وتنصب التاء منها ، وتترك الهمز إن شئتَ وهو أكثرُ كلام العرب ، وتترك التاء موحدة مفتوحة للواحد والواحدة والجمع في مؤنثه ومذكره فتقول للمرأة : (أرأيتك زيداً هل خرج) وللنسوة:(أريتكُنَّ زيداً ما فعل) وإنما تركت العرب التاء الواحدة لأنهم لم يريدوا أن يكون الفعل منها واقعاً على نفسها فاكتفوا بذكرها في الكاف، ووجهوا التاء إلى المذكر والتوحيد إذ لم يكن الفعل واقِعاً) [(١)] . واختلف النحويون في هذه الكاف التي هي في أرأيتك) [(٢)] .

جاء في لسان العرب : (**لفظُها لفظُ نصبٍ وتأْويلُها تأْويلُ رَفْعٍ قال ومثلها الكاف التي في دونك زيداً لأَنَّ المعنى خُذْ زيداً**) [(٣)] .وقال أبو إسحاق : (وهذا القول لم يقله النحويون القدماء وهو خطأ لأن قولك (أرأيتك زيداً ما شأنه يُصيِّرأرأيت قد تعدت إلى الكاف والى زيدٍ ، فيكون المعنى (أرأيتك نفسك زيداً ما حاله) قال :وهذا محال، والذي يذهب إليه النحويون الموثوق بعلمهم أن الكاف لا موضع لها وإنما المعنى أرأيت زيداً ما حاله وإنما الكاف زيادة في بيان الخطاب وهو المعتمد عليها في الخطاب، فتقول للواحد المذكر أرأيتكَ زيداً ما حاله بفتح التاء والكاف ،وتقول في المؤنث:أرأيتَكِ زيداً ما حالهُ يا مرأةُ فتفتح التاء على أصل خطاب المذكر وتكسر الكاف لأنها صارت آخرما في الكلمة المنبئة عن الخطاب، فإن عديت الفاعل إلى المفعول في هذا الباب صارت الكاف مفعولة تقول : (أرأيتُني عالماً بفلان) ،فإذا سألت عن هذا الشرط قلت للرجل:

---

(١)معاني القرآن : ١ : ٣٣٣

(٢)معاني النحو : ٢ : ١٥

(٣)لسان العرب :١٤: ٢٩٤

(أرأيتكَ عالماً بفلان، وللإثنين أرأيتماكما عالِمَين بفلان، وللجمع أرأيتموكم)،لأن هذا في تأويل أرأيتُم أنفُسَكم ، وتقول للمرأة : (أريتِكِ عالمةً بفلانٍ) وعلى هذا قياس هذين البابين) [١] ورأيت الهلال وتراءينا الهلال . قال شَمِرٌ: (قوله تراءينا الهلال أي تكلَّفنا النظر إليه هل نراه أم لا) ، وقال ابن شُمَيل : (انطلق بنا حتى نُهِلَّ الهلال أي ننظر،أي نراه .وقد تراءينا الهلال أي نظرناه) [٢] .(وتراءت لنا فلانة أي تصدت لنا لنراها) [٣].

قال تعالى { فَلَمَّا تَرَاءى الْجَمْعَانِ}[٤]؛ (أي تقاربا وتقابلا حتى يرى كل واحدٍ منهما الآخر) [٥]. (وتراءى القوم إذا رأى بعضهم بعضاً) [٦]. وتقول : (تراءى لي فلان أي تصدى لنا لنراه) [٧].(وفلان يتراءى برأي فلان، أي يميل إلى رأيه ويأخذ به) [٨]، وقال ابن الإعرابي : (أريْتهُ الشيء إراءةً وإرايةً وإرءاءةً) [٩]، وقال الجوهري (ت في حدود ٤٠٠ هـ) : (أريته الشيء فرآه وأصله أرأيته) [١٠].(وأسترأى الشيء : استدعى رؤيته وأريتُه إياه إراءةً وإراءً) [١١] واسترأيته واستريته : طلبت رأيه[١٢] . ورئة كعدة وموضع النفس والريح من الحيوان . قال الليث : (تهمز ولا تصغر) [١٣].

---

(١)لسان العرب : ١٤ : ٢٩٤_ ٢٩٥

(٢)م. ن : ١٤ : ٢٩٥

(٣)أساس البلاغة : ٢٨٨

(٤)الشعراء : ٦١

(٥)معجم مفردات ألفاظ القرآن : ٢٠٧

(٦)أساس البلاغة : ٢٨٨

(٧)العين : ٨ : ٣٠٨

(٨)أساس البلاغة : ٢٨٩

(٩)لسان العرب : ١٤ : ٢٩٥

(١٠)ينظر : الصحاح : ٣٨١

(١١)لسان العرب : ١٤ : ٢٩٦

(١٢)ينظر: أساس البلاغة : ٢٨٩

(١٣)تاج العروس : ١٩: ٦٠

وقال الراغب : (هو العضو المنتشر عن القلب) [١] وفي الصحاح الرئة السحر والهمزة عوضاً عن الياء وجمعها رئات ورِئون بكسر الراء على ما يطرد في هذا النحو[٢] . وأرأى اشتكى رئته وأرأى حرك جفنيه[٣]. وفي التهذيب بعينه عند النظر تحريكاً كثيراً وهذا يعني بعينه وهي لغة رأرأ[٤]. وأرأى اتبع رأي الفقهاء في الفقه وأرأى البعير انتكب خطمه على حلقه، وأرِنِي الشيءَ عاطِنِيهِ[٥] ، والرأي اعتقاد النفس عن أحد النقيضين عن غلبة الظن وعلى هذا قوله تعالى { يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ رَأْيَ الْعَيْنِ}[٦] أي يظنونهم بحسب مقتضى مشاهدة العين مثليهم تقول : (فعلى ذلك رَأيَ عيني وقيل راءة عيني) [٧]. والرأي ما يراه الناس في الأمر وجمعه آراء[٨] وتقول في الظن ريتُ فمنهم من يثبت الهمزة[٩] .

(وفي المجاز فلان يرى لفلانٍ إذا اعتقد فيه . وأراه وجه الصواب) [١٠]. والرأي الاعتقاد اسمٌ لا مصدرٌ حيث قيل لم يكسر وحكى اللحياني في جمعه فقال : (أرْءٍ مثل أرْعٍ ورُئِيٌّ ورِئِيٌّ) [١١]. والرؤيا ما يرى في المنام وهو فعلى قال الله تعالى{ قَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ }[١٢] وقوله تعالى { وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِّلنَّاسِ }[١٣] ورأيت رؤيا حسنة [١٤]

---

(١)ينظر : معجم مفردات ألفاظ القرآن : ٢٠٧

(٢)ينظر : الصحاح : ٣٨٢

(٣)تاج العروس : ١٩ : ٦٠

(٤)ينظر : تهذيب اللغة : ١٥ : ٣٢٦

(٥)ينظر : تاج العروس : ١٩ : ٦١ _٦٢

(٦)آل عمران : ١٣

(٧)ينظر: معجم مفردات ألفاظ القرآن : ٢٠٧

(٨)ينظر : مقاييس اللغة : ٣٦٥

(٩)ينظر: العين : ٨ : ٣٠٨

(١٠)أساس البلاغة : ٢٨٩

(١١)لسان العرب : ١٤: ٣٠٠ ، وينظر : تاج العروس : ١٩: ٥٩

(١٢)الفتح : ٢٧

(١٣)الإسراء :

(١٤)ينظر : العين : ٨ : ٣٠٧ ، وينظر : معجم مفردات ألفاظ القرآن : ٢٠٧

(ورأيت عنك رؤىً حسنة إذا حلمتها، وأرأى الرجل إذا كثرت رُؤَاةُ بوزن رعاة وهي أحلامه جمع الرؤيا ورأى في منامه رؤيا)وزنها فعلى بلا تنوين وتجمع الرؤيا رؤىً بالتنوين مثل رعىً[١] . قال تعالى {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِمْ }[٢]وقال تعالى َ}لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوْتُواْ نَصِيباً مِّنَ الْكِتَابِ}[٣].

وقال تعالى {أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ }[٤] و(ألم تر) كلمة تقال عند التعجب من الشيء وعند تنبيه المخاطب[٥] . والرَّويةُ والترويَةُ التفكر في الشيء والامالة بين خواطر النفس في تحصيل الرأي والمُرتَئِي والمُرَوَّي المتفكر والرَّاية العلامة المنصوبة للرويَّة[٦] . (والرياء : هو إظهار العمل للناس ليروه ويظنون به خيراً) [٧]. (وراء فلان يرائي وفعل ذلك من رئاء الناس وهو يفعل شيئاً ليراه الناس[٨]) .

المبحث الثاني

رأى دراسة صوتية

تحذف الهمزة وهي لام الفعل في (أَرى ، تَرَى ، يَرَى ، نَرَى) كما جاء في قوله تعالى :{فَإِمَّاتَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً }[٩] ، وقال تعالى : { وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا }[١٠]، وقوله تعالى :{تَرَاهُمْ رُكَّعاً سُجَّداً }[١١] ،

---

(١)لسان العرب : ١٤: ٢٩٧

(٢)البقرة :٢٤٣

(٣)آل عمران : ٢٣

(٤)الفرقان : ٤٥

(٥)تاج العروس :١٩ : ٢١٩

(٦)معجم مفردات ألفاظ القرآن : ٢٠٧

(٧)المصباح المنير : ١٤٥

(٨)معجم مقاييس اللغة : ٣٦٦

(٩)مريم : ٢٦.

(١٠)البقرة : ١٢٨ .

(١١)الفتح : ٢٩.

وقوله تعالى :{أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى }[١] ، والأصل في هذه الأفعال يَرْأى ، وتَرْأى ونَرْأى ، وأَرْأى ؛ لأن الماضي منها رأى . وإنما حذفوا الهمزة التي هي عين المضارع وذلك لأمرين أحدهما : حذفت لكثرة الاستعمال . قال سيبويه (ت ١٨٠هـ) : (قد اجتمعت العرب على تخفيف الهمز لكثرة استعمالهم إياه جعلوا الهمزة تُعاقِب)[٢] وقال سيبويه:(وحكى أبو الخطاب قد أرآهم يجيء به على الاصل وذلك قليل) [٣]. وإذا قيل أرْأى اجتمعت همزتان بينهما ساكن والساكن حاجز غير حاصل فإنهم قالوا توالتا فحذفت الثانية كحذفها في أكرم ثم اتبع سائر الباب ففتحت الراء المجاورة التي هي فاء الكلمة[٤] وفي يرأون قلت يروه تلقي حركة الهمزة على الحرف الساكن وتلقي ألف الوصل لأنها استغنت عنها حين حرَّكتَ الحرف الذي بعدها[٥] ، والآخر: (أن يكون حذف الهمزة للتخفيف القياسي بأن أُلقِيت حركتها على الراء ثم حذفت الهمزة ، فصار (أرى ، نرى ، يرى ، ترى)) [٦] وقد ذكــر ابن جني (ت ٣٩٢هـ) (قربه من القياس ، لأن التخفيف لزم على غير قياس حتى هجر الأصل ، وصار استعماله والرجوع إليه للضرورة[٧]) كقول الشاعر من الوافر :

**أرى عيني مـا لـم ترأيـاهُ	كـلانا عـالـم بـالـترهـات** [٨]

وقد روي ترأياه للتخفيف الشائع عن العرب في هذا الحرف وتقول الرجل يري[٩] ويرى وبقية أخواتها قلبت الياء فيها ألفاً لتحركها ، وانفتاح ما قبلها ، فصارت يرأى ثم

(١)النجم : ١٢ .

(٢)الكتاب : ٤ : ٢٨.

(٣)لسان العرب : ١٤: ٢٩٢.

(٤)شرح المفصل : ٩: ١١٠ .

(٥)ينظر : الكتاب : ٤: ٢٨.

(٦)شرح المفصل : ٩: ١١٠.

(٧)الخصائص : ٣ : ١٤٩.

(٨)ديوان سراقة البار قي : ٧٨.

(٩)لسان العرب : ١٤ : ٢٩٢.

لينت الهمزة فاجتمعت ثلاثة سواكن هي سكون : الراء ، والهمزة ، والألف المنقلبة عن الياء ، فحذفت الهمزة ونقل حركتها إلى الراء[١] وقد أنشد النحويون من قولهم :

وتضحك مني شيخةٌ عبشميةٌ　　　كأن لم ترى قبلي أسيراً يما نيا[٢]

(فقد روي(كأن لم تَرى قبلي) وكأن لم ترى، زعم ذلك الفارسي وعلل الروايتين قال: (فمن أنشده تَرَىْ بالياء كان مثل إيَّاك نعبدُ)) [٣]

(ومن العرب من يهمز في هذا الفعل حيث تدخل عليه أحرف المضارعة ، فنقول هو يرأى ، ونرأى ، وترأى . فإذا قالوا : متى نراك ؟ قالوا : متى نرءاك ؟ مثل نرعاك) [٤]

قال سُحيم من المتقارب :

أَلا تلكَ جارتنا بالغضى　　　تقول أترأينه لن يضيفا[٥]

ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول: متى نراؤك ؟ مثل نراعك[٦] . والصواب مع الذين لا يهمزون، لأن أكثر ما وجدت في الشعر على هذه الاسلوب مثل قول الشاعر من الطويل :

أراك عصيَّ الدمع شيمتك الصبرُ　　　أما للهوى عليَّ نهيٌ ولا أمرُ[٧]

---

(١)شرح المراح في التصريف : ١٨٥.

(٢)البيت لعبد يغوث بن وقاص الحارثي في المخصص ١٤ : ٨.

(٣)المخصص : ١٤ : ٩.

(٤)المخصص : ١٤ : ٩.

(٥)أخلَّ به الديوان ، والبيت في اللسان :١٤ : ٢٩٣.

(٦)ينظر : لسان العرب : ١٤ : ٢٩٣.

(٧)ديوان أبو فراس الحمداني : ١٣٧.

وكل ما جاء في كتاب الله فهو غير مهموز قال تعالى { قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاء}[1] وقوله تعالى {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ }[2] وجاء في الشعر من غير همز في ماضي هذا الفعل ، فقالوا في مواضع (ريت) قال جرير من البسيط :

**وكل قوم لهم ريّ ومختبر		وليس في تغلب رِي ولا خبرُ**[3]

وكذلك (أريت) و(أريتك) بلا همز . وقال ركَّاض بن أبَّاق الدبيري من الوافر :

**أريتك إن منعت كلام حُبي		أتمنعني على ليلى البُكاءَ**[4]

والأصل (أرأيتك)[5] ورأى هنا شذَّ عن أصحابه فتركوا الهمزة طلباً للخفة واستئنافاً بها لكثرة مجراها في الكلام . ومن العرب من يثبت الهمزة فيقول: (رأى)، ومنهم من يقول: (ري) بحذف الهمزة .

ومن قولهم (من ري زيداً) و(ري الهلال) ومنهم من يقول (راءَ – يُراءُ) على وزن (راع – يُراعُ) [6] وأصل (ري) (رأى) فخففت الهمزة، فاجتمعت ألفان فحذف إحداهما لإلتقاء الساكنين[7] وقال ابن سيده (ت ٤٥٨هـ) :(أصله رأى فأبدل الهمزة ياء كما يقال في سألت سَيَلت ، وفي قرأت قَرَيْتُ وفي أخطأ أخطيت ، فلما أُبدلت الهمزة التي هي عين ياء أبدلوا الياء ألفاً؛ لتحركها، وانفتاح ما قبلها، ثم حذفت الألف المنقلبة عن الياء التي هي لام الفعل لسكونها وسكون الألف التي هي عين

(١)البقرة : ١٤٤.
(٢)البقرة : ٢٤٣.
(٣)أخلَّ به الديوان ، والبيت في العين : ٨: ٣١٠.
(٤)البيت في اللسان : ١٤ : ٢٩٣.
(٥)ينظر: شرح المراح : ١٨٦.
(٦)ينظر: المخصص : ١٤ : ٨.
(٧)ينظر: المخصص : ١٤ : ٢.

الفعل.) [1] (وسألت أبا علي فقلت له من قال : **مَن رَا مِثْلَ معدانَ بن يَحْيَى** فكيف ينبغي أن يقول فعلت منه . فقال : رَيَيْتُ ويجعله من باب حييت وعييت ؟ قال : لأن الهمزة في هذا الموضع إذا أبدلت عن الياء تقلب ، وذهب أبو علي في بعض مسائله أنه أراد (رأَى) فحذف الهمزة كما حذفها من أَرَيْت ونحوه ، وكيف كان الأمر فقد حذفت الهمزة وقلبت الياء ألفاً ، وهذان إعلالان تواليا في العين واللام) [2].

(ومثله ماحكاه سيبويه من قول بعضهم: جَايَجِي، فهذا إبدال العين التي هي ياء ألفاً ، وحذف الهمزة تخفيفاً فأَعلَّ اللام والعين جميعاً . وأنا أَرَأُهُ والأَصل أَرْآهُ ، حذفوا الهمزة وأَلْقَوا حركَتها على ما قبلها.)[3] أما (راء) فقد سقطت الياء من آخرها لإلتقاء الساكنين كما في (مريّ) وأصلها (مرءوي) ، وهو اسم مفعول فسبقت الواو والياء بالسكون، فصيرت جميعاً ياء مشددة وكسرت الهمزة لمجاورتها الياء[4] . وحكى ابن الاعرابي على ريتكَ أي رُويتك ، وفيه ضعة، وحقيقتها ؛انه أراد رُويتك، فأُبدلت الهمزة واواً إبدالاً صحيحاً . فقال : رُويتك ، ثم كسر الراء لمجاورة الياء فقال: رِيْتك[5]، قال تعـــالى { قَالَ يَا بُنَيَّ لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْداً}[6]، وقـــريء(روياك) بقلب الهمزة واواً ، وسمع الكسائي (رُيّاك) (رِيّاك) بالإدغام وضم الراء وكسرها ، وهي ضعيفة ؛لأن الواو في تقدير الهمزة، فلا يقوى إدغامها كما لم يقو الإدغام في قولهم (اتزر) من الإزار، و(اتجر) من الأجر[7]. وإذا ورد الفعل(أرنا) وهو فعل أمر فإنه يجوز لك إسكان ا لراء بعد أن تحذف الهمزة مرة وتحركها مرة أخرى .

---

(١)م .ن : ١٤: ٢ ، ولسان العرب : ١٤ : ٢٩٢.

(٢)لسان العرب : ١٤ : ٢٩٢ .

(٣)ينظر : الكتاب : ٤: ٣٣ ، لسان العرب : ١٤: ٢٩٢ .

(٤)ينظر المخصص : ١٤ : ٩.

(٥)لسان العرب : ١٤ : ٢٩١.

(٦)يوسف : ٥.

(٧)الكشاف : ٢: ٣٢٨ ، وينظر: معجم القراءات القرآنية : ٤ :١٨٠- ١٨١ .

وتقول : (أَرِني – أَرْني) فمن سكن الراء أبقاها على حالها كما كان قبل سقوط الهمزة ، ومن حركها حوَّل حركة الهمزة إلى الراء. وقد قرأت القراءة باللغتين(١) والرؤيا: ما رأيتهُ في منامك وحكى الفارسي عن أبي الحسن رُيّا ، قال : وهذا على الإدغام بعد التخفيف البدلي ، شبهوا واو رُويا التي هي في الأصل همزة مخففة بالواو الأصلية غير المقدر فيها الهمـــز نحو : لويْتُ ليّا وشويتُ شيّا وكذلك حكى أيضاً (رِيا) اتبع الياء بالكسرة كما يفعل ذلك في الياء الوضعية(٢) وقال بعضهم في تخفيف (رؤيا) بكسرالراء . وكذلك انه لما كان التخفيف يصيرها إلى (رُويَا) ثم شبهت الهمزة المخففة بالواو المخلصة نحو قولهم : (قرن أَلوي وقرون لُيٌّ) وأصلها (لُويٌّ) فقلبت الواو ياءً ، وأيضاً كسرت الراء فصارت (رِيًّا) (٣). وقريء (رئيا) في قوله تعالى{ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثاً وَرِئْياً }(٤) ((ريّا) بتشديد الياء من غيرهمز فاحتمل أن يكون من ذلك على قلب الهمزة وإدغامها) (٥) وقد يحدث في هذا الفعل قلبٌ مكاني ، ومثل ذلك ما جاء في قوله تعالى { هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثاً وَرِئْياً }(٦) حيث قريء (ريئا) بياء ساكنة بعدها همزة وهو قلب مكاني على زنة فلعَا(٧).

---

(١)ينظر : دقائق التصريف: ٤٢٤ ، وينظر: التفسير الكبير: ٤: ٥٧ ، وينظر: روح المعاني : ١ : ٣٨٤ ، وينظر: معجم القراءات القرآنية : : ١٩٤ – ١٩٥.

(٢)لسان العرب : ١٤ : ٢٩٧.

(٣)م . ن : ١٤ : ٢٩٧.

(٤)مريم : ٧٣.

(٥)روح المعاني : ٨ : ٤٤١.

(٦)مريم : ٧٤.

(٧)ينظر: روح المعاني : ٨: ٤٤١، وينظر: معجم القراءات القرآنية : ٥ : ٢٨٩.

المـبـحـث الـثـالـث

رأى دراســـة نـحـويــة

رأى من الأفعال الناسخة التي تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر كما تذكر أكثر المصادر. قال ابن يعيش (ت ٦٤٣هـ) : (إن رأى من أفعال القلوب التي إذا قلنا أنها بمعنى معرفة الشيء على صفته مثل (رأيت أخاك جواداً) وإنها تعد من الأفعال غير المؤثرة ولا واصلة منك إلى غيرك وإنما هي أمرٌ واقعٌ على النفس على الرغم من (رأى) بصرية تدرك بالحواس الخمسة ، فلا بدَّ أن يكون هذا الأمر قطعياً ضرورياً ، وان هذا الفعل مع الأفعال الأخرى على المفعول الثاني الذي هو خبر المبتدأ وهو المفعول الأول وذلك إذا قلت (رأيت زيداً منطلقاً) فإن رأى هنا بمعنى علم فالمخاطب المفعول سواء، فالفائدة في المفعول الثاني كما كان في المبتدأ والخبر والفائدة في الخبر لا في المبتدأ إذا كان معرفة الشيء على صفته؛ يعني أن المخاطب قد كان يعرفه لا متصفاً بهذه الصفة ، وفائدة الإخبار الآن اتصافها بصفة كان يجهلها، وذلك متعلق في قوله : (والضمير إذا قلنا يعود على الأفعال التي ذكرتها مع هذا الفعل بأنها معنى العلم والمعرفة وهي (علم – وجد)) [١]. ورأى لها معانٍ عدة منها بمعنى اعتقد كقول خداش بن زهير من الوافر :

رأيـت الله أكبر كل شـيء محـاولـة وأكثرهـم جنـودا[٢]

ولا فرقاً أن يكون اليقين حسب الواقع ، أو بحسب الاعتقاد الجازم وان خالف الواقع لأنه يقين بالنسبة الى المعتقد . وقد اجتمع الأمران في قوله تعالى { إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً }[٣] .

---

(١)شرح المفصل : ٧ : ٨١.

(٢)شرح التسهيل: ٢: ١٣، والمعجم المفصل في شواهد اللغة العربية : ٢ : ٢١٥.

(٣)المعارج : ٦ ، ٧ .

أي (إنهم يعتقدون أن البعث ممتنع ونعلمه واقعاً، وإنما فسر البعد بالامتناع لأن العرب تستعمل البعد في الانتفاء ، والقرب في الحصول). (١) وأما للاعتقاد الجازم في شيء على انه صفة سواء أكان مطابقاً أم لا، وهو (رأى) فإذا كان بالمعنى المذكور وتلته الجملة الاسمية المجردة عن أن تنصب جزأيها نحو (رأيت زيداً غنياً) سواء كان في نفس الوقت غنياً أم لا كقوله تعالى { إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً }(٢) وهو غير مطابق { وَنَرَاهُ قَرِيباً }(٣) فهو مطابق، وأما الاعتقاد فهو كون الشيء على صفة اعتقادهم غير مطابق نحو: (جعل، وعدَّ) (٤) . ويقول النحاة : انه يأتي بمعنى (ظنَّ) أيضاً ، وجعلوا منه قوله تعالى { إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً }(٥) أي إنهم يظنون البعث بعيداً أي ممتنعاً(٦) ، والصواب أنها بمعناها ، فمعنى أنهم يرون البعث بعيداً؛ أنهم يرونه كذا في اعتقادهم ، والإنسان قد يعتقد رأياً ضالاً ويرى انه عين الصواب ، ويدافع عنه ويموت في سبيله فهم يرونه ممتنعاً بغض النظر عما إذا كان ممتنعا في حقيقته أم لا(٧).

وقد تأتي بمعنى (حسب وعلم) كقوله تعالى { إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً }(٨). (أي يحسبونه بعيداً، ونراه قريباً لأن القديم سبحانه وتعالى عالم بالأشياء من غير شك ولا حسبان) (٩). وبعد هذا أرى أن قوله تعالى { إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيداً وَنَرَاهُ قَرِيباً } قد تعددت فيها المعاني ، ووجد أن معانيها متقاربة وكلها تنصب مفعولين حيث أن المفعول الأول الضمير المتصل وهو (الهاء) والمفعول الثاني وهو(بعيداً وقريباً) .

---

(١)جامع الدروس العربية : ١ : ٣٤.

(٢)المعارج : ٦.

(٣)المعارج : ٧.

(٤)ينظر : شرح الكافية : ٤ : ١٥١.

(٥)المعارج :٦ ، ٧.

(٦)وينظر : شرح ابن عقيل : ٢ : ٢٣ ، ينظر : حاشية الصبان : ٢ : ١٩ ـ ٢٠.

(٧)معاني النحو : ٢ : ١٢ .

(٨)المعارج :٦ ، ٧ .

(٩)شرح المفصل : ٧ : ٨١ ، وينظر : شرح التسهيل : ٢ : ١٣.

وقوله (مطالب مفعولين؛ لأن لا يعتقد انه أحال على علم العرفانية فإن قلت ليس في قوله الرؤيا نصب على المراد إذ الرؤيا تستعمل لرأى مطلقاً علمية أم يقينية قلت الغالب[١]). والمشهور أن كونها تستعمل مصدراً للحلمية ولا يجيء هذا في هذا الباب بلا دليل سقوط مفعول ، ويسمى اختصاراً ، أما الثاني فالإجماع ، وبالأول فهو حد فيهما مع الاختصار خلافاً[٢] .

وهذا الفعل منقول من الرؤيا البصرية، فأنت إذا رأيت شيئاً تيقنت من علميته ، ومن قال: انه من هذا المعنى إلى أن الأمور القلبية فإذا قلت مثلاً (رأيتُ الباطل زهوقاً) كان المعنى كأنك رأيت هذا الأمر بعينك كما انه ليس في هذه الرؤيا شك كان هذا بمنزلته[٣]. وهناك نوع آخر لهذا الفعل ، وهو رأى البصرية ، والذي ينصب مفعولاً واحداً ، وهو إدراك بالحاسة ؛ أي بمعنى أبصر كقوله تعالى {وَتَرَاهُمْ يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ}[٤] فترى هنا بصرية والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به ، والجملة الفعلية (يَنظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لاَ يُبْصِرُونَ) حال . ومثل ذلك قول عنترة من الكامل :

فرأيتُنا ما بيننا من حاجزٍ إلاَّ المِجنُّ ونصل أبيضَ مِقْصَلِ[٥]

ومثل : (رأيت النجم وهو يتلألأ) ، و(رأيت زيداً) ؛ أي أبصرته . ليس أصله مبتدأ وخبر مثل (رأيتُ الشهب المتساقطة) فلا يجوز أن تقول (الشهب المتساقط))[٦] .

---

(١)شرح الأشموني : ٢ : ١٠٥ .

(٢)م . ن : ٢ : ١٠٥ .

(٣)معاني النحو : ٢ : ١٢.

(٤)الأعراف : ١٩٨.

(٥)ديوان عنترة بن شداد :٧٨.

(٦)شرح التسهيل : ٢ : ٢٤، وينظر : جامع الدروس العربية : ١ : ٣٤ .

وتختص رأى البصرية المتصرفة مثل رأى القلبية والحلمية بجواز كون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين مثل قول عائشة (رضي الله عنها) : (لقد رأيتنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمالنا طعام إلاَّ الأسودان) [١] . وألحقت بأفعال القلوب في هذا الاستعمال (رأى الحلمية)، كما ألحقت بها في نصب المبتدأ والخبر مفعولين كقوله تعالى { إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْراً وَقَالَ الآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْزاً }[٢] وكذلك البصرية[٣] وقد سبق الحديث عنه . ورأى الحلمية مصدرها الرؤيا المنامية فتنصب مفعولين لأنها مثلها تدرك بالحس والباطن كقول ابن الأحمر من الوافر :

أراهم رفقتي حتى إذا ما تَفَرَّى الليل وانخزل انخزالا[٤]

الشاهد فيه : أراهم رفقتي حيث اعمل (رأى) في مفعولين أحدهما : الضمير المتصل والآخر: رفقتي . ورأى هنا بمعنى (حلم) ؛ أي في منامه فأجريت هنا مجرى (عَلِمَ) فعملت مثل عملها ، وانَّ هذا المعنى مأخوذ من الحلم ؛ أي دال على الرؤيا المنامية[٥] .

وذهب فريق إلى أن رأى الحلمية لا تنصب مفعولين ، وانَّ ثاني المفعولين ورد وقوعه للمعرفة . واعترضوا بأن الرفق في البيت الشعري المذكور هم الرفقاء ، وهم المرافقون وهي بمعنى اسم الفاعل ، وهي مضافة إضافة غير محضة . ورأى الحلمية مصدرها الرؤيا بدليل قوله تعالى {هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقّاً }[٦]. ولا يختص هذا المصدر للحلمية فقط بدليل قوله تعالى { وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤيَا

---

(١)ينظر : شرح التسهيل : ٢ : ٢٤ .

(٢)يوسف : ٣٦.

(٣)شرح التسهيل : ٢ : ٢٤.

(٤)ديوان ابن الأحمر : ١٣٠.

(٥)شرح التسهيل : ٢: ١٥ ، وينظر : جامع الدروس العربية : ١ : ٣٤ .

(٦)يوسف : ١٠٠ .

الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلاَّ فِتْنَةً لِّلنَّاسِ }[١] قال ابن عباس : رأى هنا هي برؤية العين ولكن المشهور فيه أن يستعمل مصدراً للحلمية [٢].

ومن معاني رأى أيضاً الرأي في المذهب[٣] وقد يأتي بمعنى أصاب الرئة مثل (ضربهُ فرآهُ) أي أصاب رئته ، تعدى إلى مفعول واحد[٤] ورأيت الشيء بمعنى أبصرته ، ورأيتُ رأى فلان بمعنى اعتقدتهُ ، ورأيتُ الصيد بمعنى أصبته في رئته فهذه متعدية إلى واحد[٥]. (فإن كان معناه الفهم ، وإبداء الرأي في أمر عقلي ، فقد ينصب مفعولاً به واحداً، أو مفعولين على حسب مقتضيات المعنى ، مثل : يختلف الأطباء في أمر القهوة ؛ فواحد يراها ضارةً ، وآخر يراها مفيدةً إذا خلت من الإفراط . أو واحد يرى ضررها ، وآخر يرى إفادتها) [٦] . (وكذلك تردد في بعض الأساليب المسموعة وقوع المضارع : (ترى) قد حذف آخره ، وقبله الحرف (لا) ، أو: (لو) ، وبعده (ما) الموصولة في الحالتين ومعناه فيهما : (لاسيما)؛ مثل كرَّمت الضيوف ، لا ترَما عليَّ . أو : أو كرمت الضيوف لو ترَما عليَّ والمعنى ولاسيما عليَّ) [٧] . وقد تردد في الأساليب العربية كذلك الفعل المضارع (أُرى) المبنية للمجهول غالباً على حسب السماع وناصباً لمفعولين ، لأنه بمعنى ظن الدالة على الرجحان ، ولم يرد بمعنى العلم كأنك تقول أرى الأمر مضاعاً .

وأرى أنها بمعناها لأنها مبنية للمجهول وان الفرق بين (أَرَى الأمر مضاعاً) المبنية للمعلوم (وأُرى الأمر مضاعاً) المبنية للمجهول إنَّ المبنية للمعلوم مضى انك ترى هذا الأمر بنفسك ، وإن كان هذا الأمر بمنزلته ما تراه عينك . أما قولك (أرى

---

(١)الإسراء : ٦٠.

(٢)ينظر : أوضح المسالك : ٢ : ٤٣ ، وينظر : شرح التصريح : ٢ : ٢٦٠ .

(٣)أوضح المسالك : ٢ : ٤١.

(٤)ينظر : جامع الدروس العربية : ١ : ٣٤.

(٥)شرح التسهيل : ٢ : ١٣.

(٦)النحو الوافي : ٢ : ١٥.

(٧)م . ن : ٢ : ١٨.

الأمر مضاعاً) فإنَّ هناك من يريك هذا الأمر وليس تراه بنفسك ؛ أي تنتبيها بين الأمر بمعنى الظن الذي يذكره النحاة ، وكذلك مثل أرى الرحلة متعبة [1] .

بعد أن تحدثت عن (رأى) نحوياً سآخذ نماذج من القرآن الكريم ذاكراً آراء المفسرين فيها : قال تعالى {وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا }[2] ففي أرنا أوجه عِدَّة من أقوال المفسرين فمنهم من يقول أنها منقولة من رأيت بمعنى إدراك البصر نقلت بالهمزة فتعدت إلى مفعولين ، وبتقدير حذف المضاف كأنه قال : (أرنا مواضع مناسكنا) ؛ أي فرقناها؛ أي نقضي سكننا فيها . وذلك نحو : وافيت الإحرام . والوجه الآخر: أن يكون منقولاً من قولهم (غلام يرى رأى الخوارج) فيكون المعنى علمنا مناسكنا . قال حاتم الطائي من الطويل :

أريني جواداً مات هزلاً لعلني أرى ما ترين أو بخيلاً مخلدا [3]

فأراد أبصريني جواداً ولم يرد رؤيا العين . قال الكميت من الطويل :

بأي كتاب أم بأي سنةٍ ترى حبهم عاراً عليَّ وتحسبُ [4]

وهناك رأي ثالث يقول المراد منها: العلم والرؤيا . وهو قول القاضي ؛ لأن الحج لا يتم إلاّ بأمور بعضها يعلم ، وبعضها يرى ، وبعضها لا يتم الغرض منه إلاَّ بالرؤية ، فوجب حمل اللفظ على الحقيقة والمجاز وهذا رأي ضعيف[5]. وقال تعالى { قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أَلْحَقْتُم بِهِ شُرَكَاء}[6] في البحر المحيط أن المعنى الظاهر في لفظ (أرى) هنا بمعنى (اعلم)فيتعدى إلى ثلاثة مفاعيل : ضمير المتكلم هو

(١)النحو الوافي : ٢ : ١٦ ـ ١٧ .
(٢)البقرة : ١٢٨ .
(٣)ديوان حاتم الطائي : ٣٣.
(٤)ديوان الكميت : ٥١٦.
(٥)ينظر : التفسير الكبير : ٤ : ٥٧ ، وينظر : البحر المحيط : ١ : ٥٦٠ ـ ٥٦١.
(٦)سبأ : ٢٧.

الأول (واللذين) الثاني (شركاء) الثالث .. وقيل هي رؤية بصر، و (شركاء) نصب على الحال من الضمير المحذوف في (ألحقتم) إذ تقديره : ألحقتموهم به . قال ابن عطية : (وهذا ضعيف لأن استدعاء رؤية العين في هذا إغناء له) [١] .

وقال تعالى { وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ}[٢] من قرأها بالتاء يحتمل أن تكون بصرية ، ويحتمل أن تكون عرفانية ، وإذا جعلت أنها معمولة ليرى جاز أن تتعدى إلى اثنين ، فيكون المعنى : ولو يرى الذين ظلموا ؛ أي لو يعلم هؤلاء الذين ظلموا بالاتخاذ المذكور، ووضع الظاهر موضع المضمر للدلالة على أنهم اتخذوا ظلماً عظيماً ، وسنة مضافة. متخذين به أمراً معلوماً حيث عبر عنه بالظلم. والصلة والموصول للإشعار بالعذاب المفهوم من قوله : (إذ يرون العذاب) ؛ أي عاشوا العذاب الممتد لهم وان القوة لله سدَّت مسدَّ مفعولي(يرى) [٣] ، وقال تعالى {وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً }[٤]في هذه الآية ورد الفعل نرى حيث أرى أن هذا يعرب ، ومصدره الرؤيا أوالرية. وهو يتعدى إلى مفعول واحد لا حجاب دونها ، ولا (ساتر. فانتصب بحتى بإضمار(إن) بعدها فـ (إن) مع الفعل في تأويل مصدر في موضع جر بحتى الجارة ، وانتصاب جهرة على أنه مصدر مؤكد مزيل لاحتمال أن تكون الرؤيا مناماً أو علماً بالقلب) ، وقيل أنها حال على تقدير ذوي جهرة ومجاهرين . (فعلى القول الأول تكون الجهرة من صفات الرؤية ، وعلى الثاني الجهرة من صفات الرائين . والدليل على أنها بصرية إنه لما جاءهم بالألواح وفيه التوراة قالوا: نؤمن لك ؛ لان ذلك من عند الله حتى نراه عياناً[٥] . وقال تعالى:{ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَباً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ }[٦]قال الزمخشري : (رأيت من الرؤيا لا من الرؤية ؛ لأن ما ذكره معلوم أنه منام ؛ لأن الشمس والقمر لو

---

(١)البحر المحيط : ٧: ٦٨٢.

(٢)البقرة : ١٦٥.

(٣)ينظر : البحر المحيط : ١ : ٦٤٥ ، وينظر : روح المعاني : ١ : ٤٣٣.

(٤)البقرة : ٥٥.

(٥)البحر المحيط : ١ : ٣٧١ ، وينظر : روح المعاني : ١ : ٢٦٣ .

(٦)يوسف : ٤ .

اجتمعا مع الكواكب ساجدة ليوسف في حالة اليقظة لكانت آية عظيمة ليعقوب عليه السلام ويجوز أن تكون الواو بمعنى : (مع) ، أي : رأيت الكواكب مع الشمس والقمر) [١]. ومما بحثته أرى أن رأيت أو رأى الحلمية لا تعمل عمل رأى القلبية كما يرى أكثر النحويين ، بل تعمل عمل رؤى البصرية التي تنصب مفعولاً واحداً بدليل أن كل ما ورد بعد (رأى) الحلمية ليس بمفعول ثاني ، بل هو مشتق مع أنني إذا تطلعت إلى هذا الأمر فإني أجد انه يستفهم بكيف فعندما أرى ذلك في هذا استفهم بكيف؛ فإذن أن كل ما ورد من قوله تعالى {رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ }[٢]، وقوله تعالى { إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْراً}[٣] ،وكل ما ورد في قوله تعالى (ساجدين) (وأراني أعصر خمراً) أراها أنها حال ، ولدى الباحث دليل آخر على أنَّ (رأى) الحلمية تنصب مفعولاً واحداً على ما أرى أن (رأى) القلبية أو الحلمية تنصب مفعولين أصلهما مبتدأ و خبراً على حين(رأى) البصرية لا تنصب ما تنصب (رأى) القلبية وكل ما ورد لدي من (رأى) الحلمية أنها متعلقة بضمير متصل وقال تعالى: { يَا بُنَيَّ لاَ تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُواْ لَكَ كَيْداً}[٤] وذهب الزمخشري إلى أن الرؤيا بمعنى الرؤية ؛ (إلا أنها مختصة بما كان منها في المنام دون اليقظة ، فرق بينهما بحرفي التأنيث كما قيل القربة والقربى) [٥].

وقال تعالى { إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْراً}[٦]قال الزمخشري : (يعني : في المنام ، وهي حكاية حال ماضية) [٧]. وإن (رأى) الحلمية مصدرها الرؤيا و(رأى) البصرية مصدرها الرؤية كما ذكرت.

---

(١)الكشاف : ٢ : ٣٢٧.

(٢)يوسف : ٤.

(٣)يوسف :٣٦.

(٤)يوسف : ٥.

(٥)الكشاف : ٢ : ٣٢٨.

(٦)يوسف :٣٦.

(٧)الكشاف : ٢ : ٣٤٥.

الـخـاتـمـة:

بعد أن تناولت (رأى) معجمياً ، وصوتياً ، ونحوياً لابدَّ لي أن أذكر ملخص هذا الفعل ، فأقول إنَّ (رأى) له معان عدة حسب اشتقاقه ، وما طرأ عليه من حذف ، وقلب ، وإعلال ، وإدغام ، وما له دلالات نحوية أشارَ إليها النحويون ، والمفسرون ، واللغويون حسب معانيها ، وهذه المعاني هي : رؤية القلب ، ورؤية البصر والرؤيا ما يراه الإنسان في المنام ، وقد فصلت القول في ذلك .

المصادر والمراجع

◉ القرآن الكريم .

٢- أساس البلاغة : جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) ، شرح غريبه وعلق حواشيه محمد قاسم ، المكتبة العصرية بيروت – لبنان ، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥ م .

٣- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : عبد الله جمال الدين بن يوسف بن هشام الأنصاري المصري (ت ٧٦٢هـ) تح : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار الطلائع ، ٢٠٠٤م .

٤- البحر المحيط : محمد بن يوسف أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) تح : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط ٢، ١٤٢٨ هـ / ٢٠٠٧م .

٥- تاج العروس : محمد مرتضى الزبيدي ، دار صادر بيروت – لبنان ، ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م .

٦- التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب : فخر الدين محمد بن عمر التميمي الرازي (ت ٦٠٤هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط٢ ، ١٣٢٥ هـ / ٢٠٠٤ م .

٧- تهذيب اللغة : أبو منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت ٣٧٠ هـ) تح : إبراهيم الانباري ، ١٣٧٨هـ / ١٩٦٧ م .

٨- جامع الدروس العربية : مصطفى الغلاييني ، انتشارات ناصر خسروا طهران إيران ، ط ١٠ ، د. ت

٩- حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: شرحها وعلقها تركي فرحان المصطفى ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط٢ ، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م .

١٠- حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : محمد بن الصبان ، دار إحياء الكتب العلمية بيروت .

١١- الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني (ت ٣٩٢هـ) ، تح : محمد علي النجار، مطبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط٥ ، ٢٠١٠ م .

١٢- دقائق التصريف : القاسم بن محمد بن سعيد المؤدبي ، تح : أحمد ناجي وحاتم صالح الضامن وحسين نورال ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م .

١٣- ديوان أبو فراس الحمداني : أشرف عليه ، وراجعه ، ووضع بعض حواشيه ، ودقق فهارسه عبد العزيز محمد جمعة، مطبعة الملك الكويت ، ٢٠٠م .

١٤- ديوان حاتم الطائي : دار مكتبة الهلال بيروت – لبنان ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م .
١٥- ديوان سراقة البارقي : حققه وشرحه حسين نصار ، مطبعة عينه للتأليف والنشر، ط ١١ ، ١٣٦٦ هـ / ١٩٤٧ م.
١٦- ديوان عمرو بن احمر الباهلي : جمعه وحققه حسين عطوان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ، د.ت
١٧- ديوان عنترة بن شداد : تحقيق ودراسة محمد سعيد ،الشركة المتحدة للتوزيع سوريا، دت
١٨- ديوان الكميت بن زيد الأسدي : جمعه وحققه وشرحه محمد نبيل الطريفي ، دار صادر بيروت– لبنان ط١ ، ٢٠٠٠ م .
١٩- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني : أبو الفضل شهاب الدين محمود الآلوسي البغدادي (ت ١٢٧٠هـ) ضبطه وصححه علي عبد الباري عطية ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ط ٢، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م .
٢٠- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : حققه وشرح شواهده محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده مصر ، ط٢ ، ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩م
٢١- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي ، تح : محمد محيي الدين عبد الحميد ، مكتبة الكمال ، د.ت
٢٢- شرح التسهيل : تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : جمال الدين محمد بن عبد الله ابن مالك السلطاني (ت ٧٦٢هـ) ، تح : محمد عبد القادر عطار طارق فقي السيد، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ط٢ ، ٢٠٠٩ م .
٢٣- شرح التصريح على التوضيح : خالد بن عبد الله الأزهري ، مطبعة الاستقامة مصر ، د.ت
٢٤- شرح كافية ابن الحاجب : رضي الدين الاستراباذي (ت ٦٨٦هـ) ، قدم له ووضع حواشيه وفهارسه الدكتور إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤١٩ هـ/ ١٩٩٨ م
٢٥- شرح المراح في التصريف : بدر الدين محمود بن احمد العيني (ت ٨٥٥هـ) ، حققه عبد الستار جواد ، مطبعة الرشيد ، ١٩٩٠ م
٢٦- شرح المفصل : للشيخ موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت ٦٤٣هـ) ، الطبعة المنيرية

٢٧- الصحاح : إسماعيل بن حماد الجوهري ، اعتنى به خليل مأمون شيحا ، دار المعرفة بيروت – لبنان ، ط٣ ، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م .
٣٠- العين : الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) : تح مهدي المخزومي ، إبراهيم السامرائي ، دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٠ م .
٣١- الكتاب : سيبويه أبو بشير عمرو بن عثمان بن قنبر (ت ١٨٠هـ) : تح : إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٠ هـ/ ١٩٩٩ م
٣٢- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل : محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) : ضبط وتحقيق أبو عبد الله الداني بن منير آل زهوي ، دار الكتاب العربي بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٧هـ / ٢٠٠٦ م
٣٣- لسان العرب : ابن منظور محمد بن مكرم الأفريقي المصري (ت ٧١١هـ) ، دار صادر بيروت للطباعة والنشر ، ١٣٧٦هـ / ١٩٥٦ م
٣٤- المخصص : أبو الحسن بن إسماعيل الأندلسي ابن سيده (ت ٤٥٨هـ) ، بيروت – لبنان ،
٣٥- المصباح المنير : أحمد بن محمد الفيومي الحموي (ت ٧٧٠هـ) : دار الغد الجديد القاهرة ، ط١، ١٤٢٨هـ / ٢٠٠٧ م
٣٦- معاني القرآن : أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت ٢٠٧هـ) ، تح : أحمد يوسف نجاشي ، ومحمد علي نجار دار السدور، د. ت .
٣٧- معاني النحو : فاضل صالح السامرائي ، شركة العاتك للطباعة والنشر والتوزيع بغداد ، ط٢ ، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م
٣٨- معجم مفردات ألفاظ القرآن : أبو القاسم الحسين بن محمد بن المفصل الراغب الأصفهاني (ت ٥٠٣هـ) ، ضبطه وخرج آياته إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، ط٣،
٣٩- المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية : إعداد إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية بيروت ـ لبنان ، ط ، ١ ١٤١٧ ـ ١٩٩٦ .
٤٠- معجم مقاييس اللغة : أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) راجعه وعلق عليه أنس محمد الشامي ، دار الحديث القاهرة ١٤٢٩ هـ / ٢٠٠٨ م
٤١ – معجم القراءات القرآنية :عبد اللطيف الخطيب ، دار سعد الدين ، دمشق ط٢ ، ١٤٣٠ هـ ٢
٤٢- النحو الوافي : عباس حسن ، دار المعارف القاهرة ، ط١٣، ١٩٩٦ م.